المدرسة الزهراء1911-1949(دراسة تاريخية)

م.م. علي وليد ناصر
وزارة التربية/مركز البحوث والدراسات التربوية
Aliwaleed4737426@gmail.com
07709259613

مستخلص البحث:
أورثت مدينة الكاظمية (المقدسة) عدة اجيال لها اقدام في العلم وقادة رسخوا في الارض اعمالهم فكان ولابد ان ندرس هذهِ الاعمال ومن ابرزها المدرسة الزهراء فجاء بحثنا الموسوم **"المدرسة الزهراء 1911-1949 دراسة تاريخية"** أن اهمية هذا البحث تقوم على دراسة المدرسة والقاء الضوء على موقعها ومبناها ،واهم اساتذتها وطلابها ،وتسميتها ،وكذلك تطورها التاريخي على مدى السنوات التي مر بها العراق . قسم البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث، وقائمة المصادر، تضمن المبحث الاول اهم المدارس الدينية في مدينة الكاظمية (المقدسة) والذي حمل عنوان **"الجذور تاريخية للمدارس الدينية في مدينة الكاظمية حتى عام1911"** ،وتطرق المبحث الثاني إلى تأسيس المدرسة من حيث نشأتها ،وموقعها ،ومبناها ،واهم اساتذتها ،وطلابها ،وتخطيط المدرسة، وفن العمارة الاسلامية في بنائها ،الذي حمل عنوان **"المدرسة الزهراء نشأتها وتطورها حتى عام 1949"** أما المبحث الثالث: فتضمن مواقف المدرسة من: الاحتلال البريطاني للعراق(1914-1918)، وثورة العشرين ،والمعاهدة العراقية البريطانية 1922، الذي حمل عنوان **"موقف المدرسة الزهراء من التطورات الداخلية في العراق حتى عام 1949"**.

الكلمات المفتاحية : المدرسة الزهراء، المدارس الدينية، محمد مهدي الخالصي، مؤسس المدرسة

المقدمة :

عرفت مدينة الكاظمية (المقدسة) العديد من المؤسسات التي ترتبط فيما بينها بروابط مشتركة وتستهدف الفرد والمجتمع معاً ،ومن هذه المؤسسات ما كانت غايتها تحقيق رسالة التربية والتعليم مرة واحدة كالكتاتيب والمدارس الدينية ،وقد تعددت وظائفها فأنها تعمل بالإضافة إلى وظيفتها التربوية والتعليمية وظيفة اجتماعية كمأوى ومسكن للطلبة الدراسين فيها ووظيفة جهادية تتعلق بمقاومة الاحتلال . حظيت مدينة الكاظمية (المقدسة) بنصيب وافر من المدارس الدينية على مر العصور التاريخية ومن اهمها المدرسة الزهراء التي تأسست عام 1911 من قبل مؤسسها الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير الذي جعلها وقف خيري لطلبة العلم ،والتي اطلق عليها اسم المدرسة الزهراء على غرار الجامع الازهر ،ولأهمية هذهِ المدرسة في المساهمة بالحياة العلمية والجهادية في العراق بصورة عامة ،ومدينة الكاظمية (المقدسة) بصورة خاصة جاء بحثنا بعنوان **"المدرسة الزهراء1911-1949(دراسة تاريخية)"** . تضمن البحث مقدمة ،وخاتمة ،وثلاثة مباحث ،وقائمة المصادر ،تضمن المبحث الاول اهم المدارس الدينية في مدينة الكاظمية (المقدسة) والذي حمل عنوان **"الجذور تاريخية للمدارس الدينية في مدينة الكاظمية حتى عام 1911"** ،وتطرق المبحث الثاني إلى تأسيس المدرسة ونشأتها ،وموقعها ،ومبناها ،واهم اساتذتها وطلابها ،وتخطيطها العمراني، وفن العمارة الاسلامية في بنائها ، الذي حمل عنوان **"المدرسة الزهراء نشأتها وتطورها حتى عام 1949"** أما المبحث الثالث: فتضمن مواقف المدرسة الزهراء من: الاحتلال البريطاني للعراق(1914-1918)، وثورة العشرين ،والمعاهدة العراقية البريطانية 1922،الذي حمل عنوان **"موقف المدرسة الزهراء من التطورات الداخلية في العراق حتى عام 1949"** ،وانحصر اطار

البحث في عام (1911) تأسيس المدرسة ،وعام (1949) عودة المؤسس الثاني للمدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي . اعتمد البحث على الوثائق غير المنشورة والاخص بالذكر **"وثائق وزارة العدل"** التي اعطت معلومات دقيقة عن مساحة المدرسة ،فضلاً عن ذلك العديد من الرسائل والاطاريح التي اخذت مكان واسع في البحث ،وكان لكتاب علي كاظم التميمي **"شذرات من حياة المجاهد الامام الشيخ محمد مهدي الخالصي"** ،وكتاب صباح مهدي رميض **"ديالى مسيرة اعلام ومسيرة احداث"** دور كبير وواضح ،ولايمكن اغفال ما حصلت عليه من فائدة كبيرة من البحوث المنشورة في المجلات ،ومن بعض الشخصيات التي سكنت في المدرسة من احفاد مؤسسيها الاول والثاني .

المبحث الاول

الجذور تاريخية للمدارس الدينية في مدينة الكاظمية حتى عام1911

تحت هذا العنوان سنتطرق إلى اعطاء تعاريف للمدرسة في اللغة والاصطلاح، ثم نعرج على نشأة المدارس الدينية في مدينة الكاظمية وتطورها التاريخي :

المدارس مفردها كلمة (مدرسة) أخذت في اللغة العربية من الفعل **"دَرَسَ"** ،والتي كانت تعني (دَرَسَ الكتاب) ،وتعرف المدرسة في اللغة : **"هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع مدارس"**[1] .

وتعرف المدرسة اصطلاحاً : **"مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل اعداد الاجيال الجديدة ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية"**[2]

ومن الجدير بالذكر ان بعض الباحثين اطلقوا كلمة (المدرسة) على كل (معهد علمي)، وقد عرفها بعض الباحثين بأنها المسجد الجامع الذي اقيمت فيه بيوت لسكن الطلاب والعلماء [3] .

كان التعليم قبل نشأة المدارس يتم في اماكن غير مخصصة للتعليم حيث ان بعض الطلبة والعلماء كانوا يجتمعون في المساجد لغرض التعلم ،والبعض الاخر منهم كان يسعى في الذهاب إلى دور الشيوخ والعلماء للممارسة تعلمهم ،وعلى اثر ذلك ازداد عدد المتعلمين في المساجد متزامناً مع ازدياد الحلقات الدراسية ،وقد صاحب ذلك حدوث اصوات مرتفعة تؤثر على المصلين ،وبهذا الشأن ظهرت الحاجة الماسة إلى تأسيس مكان يخصص لإعطاء الدروس والثقافة [4] . ونتيجة لذلك ظهرت المدارس الدينية التي اخذت تزداد في العراق بسبب الدور الذي بذله علماء الدين في هذا المجال حيث كانوا يتولون بأنفسهم ادارة تلك المدارس فضلاً عن ذلك الاهتمام بالذين يقومون بعملية التدريس ،وفي المجال نفسه حظيت تلك المدارس بعناية كبيرة جداً لغرض اداء واجبها على احسن وجه[5] .

ومن الجدير بالذكر ان المصادر التاريخية لم تشير إلى وجود تاريخ محدد للمدارس الدينية في مدينة الكاظمية (المقدسة) ،سوى الاشارة ان التعليم كان عبارة عن حلقات دراسية تلقى في صحن الامام الكاظم (عليه السلام) ،فضلاً عن المساجد وبعض دور الاسر العلمية ،وكان الطلبة هناك يستمعون إلى اساتذتهم مختلف العلوم والدروس كـ(المقدمات والسطوح)، ومما تجدر الاشارة اليه ان هناك بعض الطلبة الذين كانوا يدرسون في خارج منطقة الكاظمية (المقدسة) مختلف العلوم والثقافة الاسلامية الذين اصبح لهم فيما بعد اسهام كبير في رفد الوعي الفكري في مدينة الكاظمية (المقدسة)[6] . احتوت مدينة الكاظمية (المقدسة) على العديد من المدارس الدينية فيها ،وخصوصاً المدارس الرسمية الحكومية التي اخذت على عاتقها عملية التعليم في تلك المدينة ،والتي يمكن توضيحها كما يأتي:

اولا: المدرسة الحيدرية : وهي اول المدارس الدينية الرسمية (الحكومية) التي تأسست في النصف الاول من القرن التاسع عشر من قبل مؤسسها محمد بن احمد الحيدري ،والتي كانت تعد من اهم المدارس الديني في مدينة الكاظمية (المقدسة) ،والتي اصبح لها مكانة دينية كبيرة في تلك المنطقة

لأنها اعتمدت على الدقة والرصانة العلمية في عملية التدريس ، ودخل فيها الكثير من الطلبة من مختلف القوميات والمذاهب من معظم بلدان العالم الاسلامي كايران ،وافغانستان ،والحجاز ،والشام ،وكان يدرس فيها علوم القرآن واحاديث النبي محمد (صل الله عليه وسلم) ،وغيرها من الدروس الاخرى ، ومن اهم اساتذتها هم **"السيد عبد الكريم الحيدري ،والسيد اسد الله الحيدري ،والسيد احمد الحيدري، والشيخ عبدالحسين البغدادي ،والسيد مصطفى ابراهيم الحيدري، والسيد علي تقي الحيدري ،والسيد طاهر الحيدري ،الشيخ محمد صادق الخالصي ،الشيخ كاظم ال نوح"**[7] .

ثانياً : المدرسة الايرانية : وهي ثاني المدارس الدينية الرسمية التي تأسست عام 1909 من قبل الحكومة الايرانية بمدينة الكاظمية (المقدسة) ،والتي كان التدريس فيها للمواطنين الايرانيين من (الذكور، الاناث) ،وكانت مساحتها كبيرة جداً بحيث ان جزء منها يمتد إلى شارع باب القبلة للعتبة الكاظمية (المقدسة)[8] .

ثالثاً : المدرسة الاميرية : هي المدرسة الرسمية (الحكومية) الثالثة التي تأسست عام 1911 في مدينة الكاظمية (المقدسة) ،والتي كانت تقع في المنطقة المجاورة لسراي الحكومة ،وتم افتتاحها باحتفال كبير جداً[9].كان الكادر التدريسي لها يتكون من مدير وعدد الاساتذة هم **"مهدي الجلبي، واحمد اسماعيل، وحسن الخالصي، عباس حسون، عبدالحميد علي، كاظم المنشئ، كاظم حسون، محمد حسين غضيب، محمد حسين ال ياسين، نامق افندي "**[10].

المبحث الثاني

المدرسة الزهراء نشأتها وتطورها حتى عام 1949

اولاً : تأسيس المدرسة ونشأتها :

كانت المدرسة الزهراء النواة الاولى لتأسيس جامعة مدينة العلم ،ففي عام 1911 شرع الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير في تأسيس المدرسة ،واكمل بناءها النهائي في نفس السنة لتعرف باسم المدرسة الزهراء[11] نسبة الى فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكذلك نسبتاً إلى جامع الازهر في دولة مصر الذي اصبح مركزاً علمياً دينياً كبيراً ومولى للعالم الاسلامي[12].

وضع مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير نظاماً حقيقاً لمدرسته اذ تم تحديد عدد من المدرسين ،والطلاب ،وقراء القرآن الكريم ،والحديث النبوي الشريف ،وعين لها مجموعة من الموظفين تتوزع مهامهم بين امين المكتبة الى جانب مجموعة من الفراشين والبوابين والحراس والمعماريون ،وغيرهم من الموظفين[13] ،وفي المجال نفسه حدد مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير مخصصات مالية كانت تدفع لكل طالب يدرس في مدرسته من اجل اعانة الطالب من الناحية الاقتصادية من جهة وان يكون الطالب متفرغ الى الدراسة فقط دون التفكير بالعمل خارج الدراسة من جهة ثانية ،والتي كانت تقدر بحوالي روبيتن أو اكثر[14].

بين مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير نظام المدرسة الذي حددت فيه شخصية المدرسة ،وكذلك اهدافها ونظامها وعدد طلبتها ،واساتذتها ،والدروس التي كانت تدرس فيها ، وفي المجال نفسه ،وضعت المدرسة شروط بسيطة جداً للقبول فيها هي [15] :

1- ان يكون الطلبة المتقدمين إلى الدراسة في المدرسة متعلمين القراءة والكتابة .
2- ان يكون الطلبة المتقدمين إلى الدراسة في المدرسة ملمين بشيء بسيط من اصول الدين .

ومن الجدير بالذكر ان مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير كان يشرف على الهيئة التدريسية ،وعدد كبير من الموظفين والاداريين هم[16] :

1- المعماريون: هم مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يشرفون على ادامة بناية المدرسة .
2- البوابون: هم مجموعة من الحراس الذين كانوا يحفظون ابواب المدرسة .
3- الفراشون: هم مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يتولون مهمة الاشراف على نظافة المدرسة
4- اداريون: هم مجموعة من الاشخاص الذين كانوا يؤدون الاعمال الادارية ويشرفون على الطلاب في مأكلهم ومبيتهم .

هناك مجموعة من الاسباب والدوافع التي جعلت مؤسس المدرس الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير يفكر في تأسيس المدرسة [17] :

1- العمل على اجراء تغيير في التعليم واصلاحه في العراق عن طريق تغيير مناهجه القديمة وتطويرها بصورة تمكن الطلبة الاستمرار في الدراسة .
2- ان تأسيس المدرسة يسهم في عملية نشر العلم بين جميع المسلمين فضلاً عن توحيد كلمتهم واعلاء شأنهم بحيث يصبحون ضمن مصافي الدول المتطورة (المتقدمة) .
3- معالجة انخفاض مستوى التعليم في العراق عن طريق القضاء الجهل والتخلف من جهة وتدريس أكبر عدد ممكن من الطلبة من جهة اخرى .
4- أن المتخرج من المدرسة يصبح عالم في كافة مجالات الحياة المختلفة والتعاليم الدينية الاخرى .
5- يسهم تأسيسها في عملية الدمج بين الدراسات الحوزوية (الدينية) مع العلوم الحديثة .
6- ان يحصل طلبة المدرسة على شهادة علمية اكاديمية ،فضلاً عن الشهادة الفقهية بحيث يكون الطالب المتخرج منتج كالطبيب والمهندس ،اي لايعتمد على الحقوق الشرعية والاوقاف الدينية في الحصول على المال .

ثانياً : موقع ومبنى المدرسة :

1- موقع المدرسة :

تقع المدرسة الزهراء في بغداد وبالتحديد في قضاء الكرخ في منطقة الكاظمية بمحلة (سوق الشيوخ) ضمن الارض المرقمة (1131)، التي تبلغ مساحتها (9) اولك [18]،وكانت هناك اسباب جوهرية لاختيار موقع المدرسة في محافظة بغداد وبالتحديد في مدينة الكاظمية (المقدسة) اهمها قربها من الامام الكاظم (عليه السلام) ،وان انشاء المدرسة في هذا المكان يمكنها من استيعاب اكبر عدد ممكن من الطلبة ،وكذلك تطوير مهاراتهم العلمية بمختلف العلوم ،وكذلك وجود مساحة واسعة من الارض بأسعار مناسبة جعل ذلك المدرسة تأخذ مساحتها الكاملة في البناء بتلك المنطقة ،وكما مكنها هذا الموقع المتميز من سهولة الوصول اليها بجميع وسائط النقل [19] .

2- تصميم مبنى المدرسة الزهراء :

كان مؤسس المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير يطمح إلى انشاء بناية مستقلة خاصة بها ،وبهذا الصدد حصلت المدرسة على اموال البناء من الحقوقه الشرعية والتي كانت تشمل اموال الزكاة ،والخمس ،والارث ،والنذور ،والهداية ،والتبرعات وغيرها ،فضلاً عن ذلك التبرعات المالية التي ساهم بها اتباع الشيخ لغرض اكمال بناء المدرسة [20] . بعد توفر الاموال اللازمة لبناء المدرسة ،فضلا عن وجود قطعة ارض خاصة بها بدأ مؤسسها الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير بتشييد مبنى المدرسة ، وقد صمم بنائها على شكل (مربع) وحرص في بناء شكلها الخارجي لكي يكون على شكل المدارس الدينية التي كانت موجودة آنذاك[21]. وضع الحجر الاساس لبناء المدرسة عام 1911 من قبل مؤسسها الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ،وكان مؤسسها يعمل هو بنفسه في

عملية بناء المدرسة بالتعاون مع مجموع من اقربائه واصدقائه من اتباعه ،فضلاً عن ذلك الاشراف المباشر على عملية بنائها ،وكان تصميم المدرسة يتسع لعدد كبير من الطلبة ،وكان بناء المدرسة يتكون من بيت الشيخ الذي يقع في الجهة اليمنى من المدرسة ،واحتوت المدرسة على بناية القاعات الخاصة بتدريس الطلبة، كما احتوت المدرسة على ساحة (الصحن) كبيرة وواسعة تقع في وسط المدرسة ،وكما احتوت على غرف لسكن الطلبة الذين جاءوا إلى الدراسة من مكان بعيد ،واخيراً اكتمل بناء المدرسة عام 1911 [22].

ثالثاً : اهم اساتذة المدرسة الزهراء وطلابها :

أ- اساتذة المدرسة الزهراء:

درس في المدرسة الزهراء نخبة من الاساتذة والعلماء إلى جانب مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير الذين كانوا يلقون المحاضرات بكل جد واخلاص على الطلبة المسجلين في المدرسة ،وكان اغلبهم من علماء الدين الذين كانوا يتمتعون بمكانة كبيرة في المجتمع ،وكان اولهم المؤسس الثاني للمدرسة (الشيخ محمد بن الشيخ محمد مهدي الخالصي) [23] والاستاذ (حسين عبد الكريم الرشتي) [24] الذي عمل بالتدريس في المدرسة بناءً على طلب مؤسسها الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير حيث كان يدرس (الفقه واصول الدين) ،وتخرج على يده عدد كبير من الطلبة ،وكذلك الاستاذ (عبدالغني بن علي المختار) [25] هو التدريسي الثالث في المدرسة الذي قام بتدريس (اللغة وعلوم الدين) ،وتتلمذ على يده الكثير من الشخصيات المعروفة والمربين الكبار ،ومن اشهر تلامذته السيد حسن الحيدري ،والشيخ محمد صادق الخالصي وغيرهم ،وكذلك السيد محمد مهدي بن محمد الاصفهاني الكاظمي[26] .

ب- طلاب المدرسة الزهراء:

درس على ايد استاذة المدرسة الزهراء العديد من الطلبة من مختلف بلدان العالم الاسلامي كـ(العراق ،وايران ،والهند) ،ومن الجدير بالذكر اصبح المتخرجين من المدرسة قادرين على اصدار الفتوى ،وكذلك رد الشبهات الدينية التي تصدر من قبل بعض المزورين ،فضلاً عن الدعوة إلى الاسلام ،ومن ابرز الذين تلقوا تعليمهم على يد مؤسس المدرسة الاول محمد مهدي الخالصي الكبير للمدة من 1911-1949 هم كل من :**"السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ،والسيد صادق الموسوي الهندي ،والشيخ محمد التبريزي ،وابنه الشيخ محمد الخالصي ،والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ كاظم عودة الساعدي، والشيخ حسين القديحي، والشيخ اسد الله الخالصي ،والسيد حسن ابو الورد العاملي ،والشيخ علي تقي الخالصي، والسيد محمد العاملي، والشيخ مرتضى الخالصي ،والسيد مصطفى الحيدري، والشيخ هاشم الكاظمي"**[27] .

رابعاً : تخطيط المدرسة الزهراء:

شغلت المدرسة مساحة مربعة الشكل يبلغ طولها من الخارج (900) متر مربع، التي يحدها من الشمال الشرقي العديد من الدور ،الاول كان يشغل الرقم (٢/١٧٥) ،ذات التسلسل المرقم (575) الذي كان وقفاً عائداً إلى الامام الحسين (عليه السلام) وكان صاحبها الشرعي علم من اعلام الكاظمية ،والدار المرقمة (٢/٢٧١) ،ذات تسلسل رقم (573) العائد الى صاحبها (نصر الله العطار) أحد هو وجهاء مدينة الكاظمية (المقدسة) ،ثم بالدار المرقمة (2/159) ذات التسلسل رقم (567) العائد إلى (السيد جعفر أبي العيس) ،ومن الشمال الغربي العرصة (1355) العائدة إلى (الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير) المؤسس الاول لمدرسة الزهراء، ومن الجنوب الغربي الطريق العام ،ومن الجنوب

الشرقي الدار ذات تسلسل رقم (5) ،ومن الجهة الشرقي الطريق العام والدار المرقمة (٢/٢٧١) ذات تسلسل رقم (573) وكذلك الدار المرقمة (2/159) ذات التسلسل رقم (567) [28] .

خامساً : فن العمارة الاسلامية في بناء المدرسة الزهراء:

1- بناية المدرسة:

بنيت المدرسة الزهراء من مجموعة من الاحجار مختلفة الاحجام ذات اللون الاصفر الذي كان جيد الصنع، اذا استعمل في بناء الجدران وسقف المدرسة والدعامات والعقود المغلفة ،ومن الجدير بالذكر ان جدران المدرسة كانت مغطاة بغطاء الجص اذ انها كانت خالية من الزخارف في تزيينها ،ومن المهم ان نشير اليه إلى ان جدران المدرسة الخارجية كانت ضخمة ومرتفعة خالية من الزخارف والنقوش هذا يدل على بساطة المبنى الخارجي[29] .

2- مدخل المدرسة الزهراء :

يقع مدخل المدرسة الرئيسي في الجهة الغربية المطلة على الشارع العام، ويبرز عن الجدار نحو الداخل ،ويبدو ان اهمية كبيرة اعطيت لهذا المدخل من حيث بناؤه ،وشكله ،وزخارفه اذ كان بابها الامامي مصنوع من الخشب الفاخر ،ويحتوي على نقوش في اعلاه ويتوسطها حديث للرسول محمد صل الله عليه وسلم **"انا مدينة العلم وعلي بابها"** الذي كان يبلغ طوله (296) سم ،والعرض (164) سم ،وان ذلك جعله يتسع إلى دخول ثلاثة اشخاص من خلاله ،وكان يحتوي على نوافذ صغير تستخدم لدخول الهواء واشعة الشمس إلى داخل البناية، وفي المجال نفسه احتوت المدرسة على باب رئيسي ثاني كان يحمل نفس طراز وارتفاع الباب السابق الذكر[30] .

3- ساحة المدرسة الزهراء :

هو عبارة عن ساحة واسعة مكشوفة (مستطيلة) الشكل تعرف بساحة المدرسة التي تبلغ مساحتها الكلية (155) متر ،وان الساحة تكون المصدر الرئيسي للضوء والهواء لجميع وحدات بناية المدرسة، ومن الملاحظ عليه ان جميع فتحات الابواب الخشبية كانت تؤدي إلى الساحة بصورة (مباشرة) أو (غير مباشرة)، كما تحتوي هذه الساحة على منبر مؤسس المدرسة الذي كان يستخدمه في القاء المحاضرات على الطلبة [31] .

4- الغرف:

احتوت المدرسة على مجموعة من الغرف الكثيرة والمتنوعة التي كانت موجودة في الطابق السفلي والعلوي لبناية المدرسة ،والتي كانت تستخدم للقراءة ومبيت الطلبة ،وكانت احجامها متباينه من حيث الطول والعرض والارتفاع حسب نوع الاستخدام الذي بنيت من اجله ،فمنها ما كان يستخدم البوابين (الاستعلامات) التي كانت صغيرة الحجم طولها (6) متر ،وعرضها (2) متر، اما النوع الاخر منها كانت كبيرة الحجم تستخدم للضيوف وكبار الشخصيات يبلغ طولها (7) متر وعرضها (6) متر ،وكان اغلب هذهِ الغرف تحتوي على نوافذ كانت بعضها تطل على الشارع العام من الجهة الغربية للمدرسة ،والبعض الاخر منها تطل على ساحة المدرسة لغرض دخول الهواء واشعة الشمس[32] .

5- القاعات الكبيرة :

تقع القاعات الكبيرة في الطابق السفلي والعلوي لبناية المدرسة ،ويبلغ عددها اربع قاعات كبرى الاولى منها كانت ذات سقوف مرتفعة تصل ارتفاعها إلى اكثر من اربعة امتار ،ولها ابواب خشبية فاخرة مختلفة المساحة والشكل ،وكما ان جدرانها بسيطة مطليه بمادة (الجص) ويتوسطها نوافذ يدخل عن طريقها الضوء والهواء ،والتي كانت كبيرة الحجم طولها (12) متر ،وعرضها (6) متر ،اما القاعة الثانية فهي كانت مربعة الشكل سقفها مماثل لسابقتيها التي كان يبلغ طولها (3) متر ،والعرض

(6) متر ،وتحتوي على ثلاثة شبابيك مطلة على الشارع الغربي للمدرسة ،اما القاعة الثالثة وهي مربعة الشكل لها سقف يشبه القاعات سابقة الذكر، وفي ركنها الايسر فتحة لدخول الهواء والضوء من سطح البناية ،وكان حجمها مماثل لحجم القاعة الثانية، ،وكانت القاعة الرابعة مستطيلة الشكل حجمها وتصميمها شبيه القاعة الاولى من حيث الجدران والنوافذ والابواب والمساحة باستثناء الاعمدة الداخلية وفتحات دخول الهواء والضوء[33] .

6- دار مؤسس المدرسة :

وهي عبارة عن دار كبيرة وواسعة اذ كانت تحتوي على بابين الاول كان يطل على ساحة المدرسة ،والثاني كان يطل على الجهة الخارجية للمدرسة ،والتي كانت تقع في الجهة اليسرى من الساحة ،والتي تبلغ مساحتها الكلية (228) متر ،وكانت تحتوي على نوافذ بعض كان يطل على الجهة الخارجية للمدرسة والبعض الاخر كان يطل على ساحة المدرسة ،وكانت تحتوي على ابواب خشبية فاخرة تتفاوت من حيث الاحجام والاشكال[34].

7- غرف الخدمات (المطبخ ،الحمامات) :

كانت غرف الخدمات (المطابخ ،الحمامات) تقع إلى الجهة الغربية القريبة من الباب الرئيسية للمدرسة اذ انها كانت مختلفة من حيث الحجم والشكل اذ نجد ان غرفة المطبخ تبلغ مساحتها الكلية (26) متر ،اما غرفة الحمامات فقد بلغت مساحتها الكلية (12) متر مربع ،وكانت كلتا الغرفتين تحتويان على نوافذ مطلة على الجهة الغربية للشارع العام[35] .

المبحث الثالث

موقف المدرسة الزهراء من التطورات الداخلية في العراق حتى عام 1949

حظيت المدرسة الزهراء بتاريخ حافل وعريق على مر التاريخ لأنها كان لها مواقف من التطورات الداخلية في العراق ،والتي يمكن توضيحها فيما يأتي :

1- موقف المدرسة الزهراء من الاحتلال البريطاني للعراق (1914-1918) :

جاء تأسيس المدرسة الزهراء في ظروف صعبة اقترنت بحدوث الحرب العالمية الاولى عام (1914-1918) إذ قامت القوات البريطانية بمحاولة احتلال العراق ،وبهذا الصدد دعت المدرسة إلى قضية جوهرية تهدف إلى عملية ربط الدين بالسياسة ،وبهذا الشأن كانت تنظر إلى السياسة باعتبارها جزء من الدين ،وعلى اثر ذلك كانت المدرسة في بادئ الامر تتابع الاحداث التي تجري في العراق [36] ،ورفعت شعارها المعروف بعدم الانتماء إلى الشرق والغرب **"لا شرقية ولا غربية"**[37].

تعطل مشروع المدرسة الثقافي بسبب سوء الاوضاع في العراق[38] ،وبدأ مؤسس المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير الاجتماع بالناس فيها ،وقرر الخروج من مدينة الكاظمية (المقدسة) في 30 تشرين الثاني 1914 مع عدد كبير من الناس ،وكان معه السيد مهدي الحيدري[39] ،والشيخ محمد صادق الخالصي ،والشيخ راضي الخالصي ،ومؤسس المدرسة الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي (الابن) ،والذي عمل على استلام الاسلحة (البنادق) من محزن العسكرية الواقع في بغداد ،والذي عمل على توزيعها على المجاهدين ،وبعد ذلك اخذ المؤسس الاول للمدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير يخطب بالناس المحتشدين في مدرسته ، وتلى ذلك عدة خطب اخرى في الثكنات العسكرية ببغداد، اذ بين مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير للناس خطط البريطانيين ونواياهم، بعد ذلك اخذو يتوجهون نحو البصرة بعد سقوطها بيد المحتلين البريطانيين ،وسار مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير وابنه مع المقاتلين نحو القرنة، وبرز دورهم فيها من خلال الخطبة بالعشائر وحثهم على الجهاد ضد المحتلين[40].

اهتم مؤسس المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير وابنه المؤسس الثاني الشيخ محمد الخالصي بتعبئة العشائر الساكنة من منطقة المحمرة إلى الأهواز لغرض مقاومة الإنكليز[41] ،وبعد وصول القوات البريطانية إلى الناصرية تحرك مؤسس المدرسة الاول بصحبة من جاءوا معه إلى الناصرية ،واخذوا يرابطون هناك مع القبائل[42] ، وعندما تقدمت القوات البريطانية إلى الاراضي العراقية تفاجئت بحشد العشائر المرابطين الذين اخذوا يباغتونهم ،ونشب قتال عنيف بين الطرفين تكبد فيه الفريقان خسائر فادحة ،وعلى اثر ذلك انسحبت القوات البريطانية[43].

صمم مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير في الدفاع عن مدينة العمارة عندما تعرضت إلى الهجمات البريطانية ،وبهذا الشأن اخذ يعد العدة وقبل أن يعمل شيئاً أسرع البريطانيين في احتلالها ،وقال بعض الناس إلى مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير: **"إستعد للسفر"** جاب قائلاً: **"إلى أين ؟"** ثم قالوا: **"الى الهند لأن الإنجليز قد دخلوا العمارة"** ،وعلى اثر ذلك رد الشيخ عندما قال: **"إنا لله وإنا إليه راجعون"** ،وبعد ذلك اخذ البريطانيين يأسرون جميع من كان فيها من الجند ومأموري الدوائر ،وجاء بعض رؤساء القبائل إلى مؤسس المدرسة الاول ،وطلبوا منه أن يغلق بيته في الليل لكي لا يعلم بوجوده البريطانيين ،وعلى اثر ذلك رد قائلاً: **"لا أغلق باب داري خوفاً من كافر ولم يجعل الله له على سبيلاً ،وإني لا أذل أمامه طوعاً واختياراً مالم أقهر على ذلك"**[44].

قاد مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير سلسلة من المقاومة في الناصرية ،والعمارة ،والموصل ،ونتيجة لتفوق البريطانيين من حيث العدة والعدد وانسحب العثمانيين دخلت القوات البريطانية بغداد عام 1917 ،وعلى اثر ذلك ترك الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير المدرسة الزهراء في مدينة الكاظمية (المقدسة) متوجه نحو قضاء الخالص بمحافظة ديالى شمال غرب بغداد[45].

2- موقف المدرسة الزهراء من قيام ثورة عام 1920 :

بدأت في بغداد عام 1920 مظاهرات شعبية كبيرة خرج فيها عدد كبير من العراقيين، فضلاً عن ذلك مجموعة من الضباط القدماء الساخطين على الجيش العثماني ضد القوات البريطانية المحتلة للعراق ،وامتدت تلك المظاهرات إلى عدة مناطق ومنها الفرات الأوسط والأدنى تعاون فيها أغلب فئات المجتمع العراقي في الثورة من القبائل، وسكان الحضر، والكثير من العسكرين من الضباط العراقيين ،كانت أهداف الثورة تتمحور حول استقلال العراق من الحكم البريطاني ،فضلاً عن ذلك تأسيس حكومة عراقية [46].كان لأعلام المدرسة كالشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ،وابنه دوراً واضحاً في الثورة عندما طلب السيد أبو القاسم الكاشاني من مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير الرجوع إلى مدرسته في مدينة الكاظمية (المقدسة) ليقود الثورة هناك، إلا أن المؤسس الاول لمدرسة الزهراء كان في كربلاء واصر على البقاء فيها، لغرض الاتصال بجميع عشائر الفرات الأوسط، وتشجيعها على الثورة ضد البريطانيين، وبهذا الشأن نشط مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير نفسه في مراسلة زعماء القبائل للاجتماع في كربلاء، لأجل مقاومة الإنكليز ،وبعد ذلك قامت القوات البريطانية بنفي الكثير من رجال الدين إلى خارج العراق، وعلى اثر ذلك قام مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير يعمل على جمع الثوار في الوقوف ضد القوات البريطانية[47]، وفي المجال نفسه أوعز مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير إلى رؤساء القبائل أن يهاجروا إلى خارج العراق ،وعندما علم البريطانيين ان تلك الهجرة تتعقبها ثورة في العراق ،أفرجوا عن المنفيين[48].

ارسل مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير اثناء الثورة في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ الرسائل إلى رؤساء العشائر في منطقة الفرات الاوسط يدفعهم إلى الثورة ،وكانت تلك الرسائل بمثابة اشعال شرارة الثورة بمناطق مختلفة واهمها ديالى ثم ما لبث ان التحق بالثوار، وتمكن الثوار من تحرير أغلب مناطق ديالى وشاعت الاخبار بسيطرة الثوار عليها ،وعلى اثر ذلك أرسلت قوات بريطانية تمكنت رغم المقاومة من احتلال بعقوبة في ايلول ١٩٢٠ [49]، ثم وصلت إلى منطقة شهربان في نفس اليوم، واستخدمت القوات البريطانية الطائرات والمدافع حتى وصلت منطقة دلتاوة (الخالص) في ٢٥ ايلول وهرب اهلها إلى البساتين، وفي اليوم التالي خرج مؤسس المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير من منطقة الخالص متنكراً إلى مدرسته في مدينة الكاظمية (المقدسة) ، وعندما وصل وجد جميع الطرق مغلقة من كافة الجهات ،وهذا جعله يضر إلى الاختفاء مدة ثلاثة أشهر ،ومما تجدر الاشارة اليه إلى ان مهمة مؤسسة المدرسة الاول في ثورة العشرين كانت في مجال التنسيق بين الثوار وتنظيمها وإدامة الصلات بين قادتها ،والتي تركزت فعالياته في ديالى الخالص ومدينة الكاظمية (المقدسة) [50].

3- موقف المدرسة الزهراء من معاهدة عام 1922 :

شرعت بريطانيا بعد تشكيل الحكومة في العراق إلى التفاهم معها لغرض عقد معاهدة بين الطرفين لتحقيق اهداف بريطانيا السياسية والاقتصادية ،وبهذا الصدد حاولت ان تجعل بنود الانتداب في معاهدة تسعى إلى ربط العراق ببريطانيا [51]،وعند مفاوضات معاهدة ١٩٢٢ جوبهت المعاهدة بمعارضة من قبل الرأي العام العراقي ،وان المعارضة كانت تدور حول مقاطعة الانتخابات، وبهذا الصدد أعلن علماء النجف الاشرف والكاظمية (المقدسة) مقاطعة الانتخابات، وفي السياق نفسه بين مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ان أحد اتباعه قام في ابلاغ الملك فيصل الاول[52] والحكومة العراقية ان هناك شرط للدخول في الانتخابات هو تحقيق الاستقلال التام للعراق بدون أي تدخل اجنبي، وعندما اجريت المفاوضات بصورة سرية حول المعاهدة ،واستعداد الملك وحكومته للقبول بالشروط البريطانية ،أرسل مؤسس المدرسة الاول برقية إلى الملك فيصل الاول يحثه على رفضها[53].كان دور مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير رافض لمعاهدة عام ١٩٢٢ ،اذ اصبح مندوب عن الشعب العراقي في إيصال صوته، لذلك امر مؤسس المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير المندوبين الستة من جامع (حيدر خانة) وذهبوا إلى مقابلة الملك فيصل الاول ،ولم يجدوه لذلك اخبرهم سكرتير الملك بأن الملك مستعد لمقابلتهم غداً في قصره ،فاجتمع المندوبون صبيحة اليوم المحدد[54] ،وأستغل مؤسس المدرسة الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي (الابن) تلك المقابلة مبيناً له رغبة والده الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير في توسعة المدرسة وتأسيس جامعة اسلامية كبرى، واوضح له منهاجها[55].انبرى مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير من التكلم مع الملك فيصل الاول حول المعاهدة وكما عمل على تحذيره من عاقبتها[56]، وبسبب الضغط البريطاني تمت المصادقة على المعاهدة في ٢٥ حزيران عام 1922 ،وعلى اثر ذلك قام علماء الدين في النجف والكاظمية بتحريم الانتخابات [57]،وأكدوا من خلالها انه لا يجوز الدخول في الانتخابات مالم تستجيب الحكومة العراقية للمطاليب التي تتعلق في **"إلغاء الادارة العرفية ،وإطلاق حرية المطبوعات والاجتماعات ،وسحب المستشارين البريطانيين من الالوية الى بغداد ،وإعادة المنفيين السياسيين والسماح بتأليف الجمعيات السياسية، وتعهد الحكومة العراقية بإلغاء المعاهدة العراقية-البريطانية وعدم تطبيق قانون الخدمة الإلزامية ،ومطالبة**

بريطانيا بتحقيق استقلال العراق" ،وعلى اثر ذلك نفي مؤسسي المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير وابنه الشيخ محمد إلى إيران [58].

ونتيجة لذلك أهملت المدرسة بسبب نفي مؤسسيها إلى خارج العراق وظهر فيها نوع من الفراغ العلمي حيث تعرضت إلى سرقة جزء من محتوياتها، وبالرغم من ذلك تولى زعامتها الشيخ حسن الخالصي ،والشيخ عبد الحسين الخالصي[59]، والعديد من الطلبة الذين كانوا يدرسون فيها ومن ابرزهم الشيخ فاضل اللنكراني ،وفي المجال نفسه طلب حسن الخالصي من علماء الدين في النجف الاشرف ارسال مجموعة من الأساتذة والعلماء للتدريس فيها ،ويرجع السبب في ذلك ان المدرسة تعرضت إلى عدة مضايقات من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة لأن المدرسة اخذت ابان تلك المدة تتدخل في شؤون الحكومة السياسية من خلال محاولة اصلاحها للأوضاع في العراق ،وكما اصبحت المدرسة منبر يعالج التطورات الداخلية في البلاد[60].وعلى الرغم من ذلك لم تستمر الدراسة في المدرسة على وفق ما خطط لها لأنها اصطدمت بسياسات الحكومات العراقية اذ اخذت تلاحق اعلام المدرسة ،وكادت ان تتعرض إلى الغاء بعد ابعاد مؤسسها الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير إلى ايران عام 1923 جراء موقفه السياسي المعارض للانتخابات ،وبقي مؤسسها الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير في ايران حتى وفاته عام ١٩٢٥ في خراسان[61] ،وبناء على ذلك اغلقت جميع الاسوق والمحلات وخرج الناس من كل مكان يتوجهون نحو المدرسة في مدينة الكاظمية (المقدسة) ،وكانوا يعبرون عن حزنهم الكبير من استشهاد مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير[62].وصف المدرسة في مدينة الكاظمية (المقدسة) كسوق عكاظ بسبب كثرة الشعراء الذين اخذوا يتوافدون عليها لإلقاء قصائدهم من على منبرها، وان الحكومة لم تتخذ أي اجراء تمنع فيها الشعراء من إلقاء قصائدهم هناك، بل تركتهم يفعلون ما يشاؤون كأنها أدركت أن ليس هناك أي خطر منهم ،واخذ الناس يتسابقون في تشييع مؤسس المدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ،وقال في وفات المؤسس الاول لمدرسة الزهراء الدكتور علي الوردي وموقف الناس منه **"كنت يومذاك صبياً في الثانية عشرة من عمري، ومن طريف ما اذكره أن الناس حين كانوا يتحدثون عن نفي الخالصي وموته يشبهون ذلك بمقتل الحسين (عليه السلام)، فكانوا يقولون إن يزيد بن معاوية هو اليوم جورج الخامس، وعبيد الله بن زياد هو فيصل، وعمر بن سعد هو عبدالمحسن السعدون، أما شمر بن ذي الجوشن، فهو عبد الرزاق الفضلي، ونسى الناس أن يذكروا انهم هم انفسهم أهل الكوفة"** [63]. قام عدد من الشعراء والخطباء في رثاء المؤسس الاول لمدرسة الزهراء الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ،من كل الأطياف والطبقات منهم البارزون الكبار كـ(الأزري الجلبي، واليعقوبي، والجواهري، والزهاوي، والرصافي) والكثير من الشعراء الذين اخذوا يشيدون بجهاده ، وفيما يلي نعرض بعض المقتطفات الشعرية من ابرز القصائد التي القيت حول المؤسس الاول لمدرسة الزهراء [64] قصيدة الشاعر (معروف الرصافي)[65] التي حملت عنوان **"ذكرى الشيخ الخالصي"** عندما قال[66] :

"مثل ذلك الشيخ الذي مذ فقدناهُ فقدنا به النهي والكياسه
نعي الخالصي فارتجت الأنفس حزناً مضرجاً بحماسه"

وفي المجال نفسه القى الشاعر جميل صدقي الزهاوي ،قصيدة شعرية مطولة حول **"تأبين مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير"** عندما قال[67] :

"فجعتنا حوادث الأيام بأبي الشعب حجة الاسلام
بمحب الاسلام بالمصلح الأكبر بالحبر بالعميد الهمام"

القى الشاعر والاديب عبد الحسين الجلبي الازري قصيدة بعنوان **"فقيد الاسلام والعرب"** في ذكرى وفاة المؤسس الاول لمدرسة الزهراء عندما قال[68] :

"نعيك هز ارجاء البلاد وفقدك فت في عضد الرشاد
ولم نر مثل يومك بات يومك يمل بيننا هول المعاد"

ظلت المدرسة متوقفة مدة من الزمن التي كانت تقدر حوالي سبعة وعشرون عاماً ،وبقيت على هذا الحال حتى عودة مؤسس المدرسة الثاني الشيخ محمد الخالصي من منفاه في ايران إلى العراق عام ١٩٤٩ [69]، وبعد مدة من عودته إلى العراق تسلم في نفس العام رئاسة المدرسة واتخذ عدة اجراءات :

1- العمل على إعادة الحياة مرة اخرى إلى المدرسة من خلال الاهتمام بها .
2- حرص المؤسس الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي على بناء المدرسة من جديد وعمل على اجراء توسعة في مساحتها .
3- بذل المؤسس الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي جهد كبير في مجال تنظيم مكتبة المدرسة.
4- عمل المؤسس الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي على تقوية أسس المدرسة من خلال الاهتمام بالأخلاق الإسلامية والقواعد الدينية، التي تضمن للناس المسلمين سعادة في الدنيا والآخرة .
5- هدف المؤسس الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي إلى إنشاء جيل جديد من الطلبة الخريجين من المدرسة يعملون على عاتقهم عملية التصدي الفكري والعقائدي إلى جميع الطروحات المادية والقومية التعصبية والعنصرية، التي اخذت تغزو المجتمع العراقي .
6- سعى المؤسس الثاني الشيخ محمد مهدي الخالصي الوصول إلى مستوى علمي يتناسب مع حجم المدرسة من خلال طرح آراءهُ وافكاره في المجتمع ،ونبذ كل ما يقيد المسلمين من الجهل والخرافة والبدع التي كانت منتشرة في البلاد [70].

الخاتمة :

بعد ان استعراضنا اهم الامور الرئيسية الخاصة بالمدرسة الزهراء فلابد لنا من وقفة تأمل واستذكار لما توصل إليه البحث من نتائج والوقوف على ابرز الاستنتاجات:

1- تعد المدرسة هي أول دراسة تتناول الجانب التاريخي لمدرسة الزهراء الدينية التي اغفلت الدراسات الاكاديمية تناولها .
2- احتوت المدرسة على العديد من الغرف والحجرات التي يتم استخدامها لأغراض متعددة تتعلق بالسكن والدراسة .
3- المدرسة الزهراء تعد من ابرز المدارس الدينية في مدينة الكاظمية (المقدسة) التي خرجت الكثير من العلماء والمثقفين التي كانت تحظى بأهمية بالغة عند علماء الحوزة الدينية في النجف الاشرف .
4- انفق مؤسس المدرسة الاول الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير واقربائه واتباعه كل مالديهم من اموال في سبيل الاهتمام المدرسة وصيانتها والحفاظ عليها على مر التاريخ.
5- يمثل عهد الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير ازدهار للحركة العلمية من خلال انشاء المدرسة في الكاظمية (المقدسة) ومثلها في جميع انحاء العراق بما امتلكه من مؤهلات وقابليات علمية .

الهوامش:

(1) ابن منظور ،لسان العرب المحيط، تقديم يوسف الخياط، ج2، دار الخيل، بيروت، 1988، ص607.
(2) علي أسعد وطفه وعلي جاسم شهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية،ط1 ،حقوق النشر مطبوعة للمؤلفين، 2003، ص16.
(3) عدنان بن محمد الحارثي ومها بنت سعيد اليزيدي، المدرسة الداودي في مكة المكرمة (954هـ/1547م) دراسة تاريخية حضارية، مجلة كلية الاثار، العدد 25، 2022،ص183 .
(4) المصدر نفسه .
(5) حسين علي جثير، المكتبات العامة في مدينة بغداد ، بغداد ، 2005،ص 79؛ خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث ،ط1، الدار العربية للموسوعات، بغداد، 1977، ص1512.
(6) الشيخ محمد مهدي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد / مدرسة الزهراء ، 11/اذار/2022 ،ومن الجدير بالذكر ان الشيخ محمد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ولد في مدينة الكاظمية عام 1938 ،ويعد الشيخ محمد هو من احفاد الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير والمرجع الديني الحالي لمدرسة الزهراء .
(7) رضا كريم محمد العامري، الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية (1921-1958) ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، 2016، ص105 ؛ جويس ويلي، الحركة الاسلامية الشيعية في العراق، ترجمة مصطفى نعمان ، بغداد، 2011،ص24 .
(8) محمد امين الاسدي ، تاريخ الكاظمية ،ط1،ج4 ،دار الوراق للنشر والتوزيع، بغداد ، 2013، ص17 .
(9) المصدر نفسه .
(10) المصدر نفسه .
(11) سعدي شماع وعز الدين البحراني ، الاصول الاجتماعية في الكاظمية ، مجلة صوت الطلبة، بغداد ، العدد (1) ، ص30.
(12) صباح مهدي رميض ، ديالى مسيرة اعلام ومسيرة احداث ، مطبعة جعفر العصامي للنشر، بغداد ، 2012 ، ص18-20 ؛ الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 ،ومن الجدير بالذكر ان الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ولد في مدينة الكاظمية عام 1952 ،ويعد من احفاد الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير واحد خطباء مدرسة الزهراء .
(13)الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 .
(14) الشيخ محمد مهدي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد / مدرسة الزهراء ، 11/اذار/2022 .
(15) الشيخ هادي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 ،ومن الجدير بالذكر ان الشيخ هادي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ولد في مدينة الكاظمية عام 1949 ،ويعد من احفاد الشيخ محمد مهدي الخالصي الكبير واحد خطباء مدرسة الزهراء .
(16)الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 .
(17)محمد مهدي الخالصي، القرآن يدعم الاسلام ويدحض ماسواه بالحجة والبرهان، مطبعة دار المعارف، بغداد ، 1950،ص52 ؛ مها مزهر كاني المرشدي، الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي ودوره الفكري والسياسي 1888-1963، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2019، ص42-43؛ الشيخ محمد مهدي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد / مدرسة الزهراء ، 11/اذار/2022 .

[18]جهورية العراق ، وزارة العدل ، دائرة تسجيل العقاري في الكاظمية ، تسلسل العقار 1355، نوع العقار وقف خيري، وثيقة محفوظة في مكتبة المدرسة الخالصية، 16حزيران 1999، ص1.

[19]الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 .

[20] الشيخ هادي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 .

[21] محمد مهدي الخالصي الكبير ، المانيا والاسلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، د.ت ، ص32؛ الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 .

[22] محمد مهدي الخالصي الكبير ، المصدر السابق، ص32-33؛ الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/اذار/2022 .

[23]الشيخ محمد بن مهدي الخالصي: ولد عام 1888 في مدينة الكاظمية (المقدسة) ،ويعد المؤسس الثاني لمدرسة الزهراء بعد والده ،نشأ في كنف جدهِ ،تلقى تعليمه ببعض المقدمات الاولية على يد كل من الشيخ مهدي المرياتي ،والشيخ عبد الحسين التستري، ثم رحل طالباً للعلم إلى النجف الاشرف لدراسة الفقه، كان له دور فعال في الثورة العراقية الكبرى ضد البريطانيين في خطاباته الحماسية في كربلاء، أبعد من العراق إلى ايران قبل والده وبعد نفي والده عاش معه في مشهد ،وبعد ان عاد الى العراق استقر في المدرسة ، توفي عام 1963 للمزيد ينظر : عبد الرسول الموسوي ، معجم اعلام الفكر والادب في الكاظمية المقدسة ، دار الكتاب العربي، بغداد ، 2003، ص475؛ عبد الكريم الدباغ ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الاخيرين والقرن الحالي،ج1 ،دار الشؤون الفكرية والقافية في الكاظمية ،بغداد ،د.ت، ص417.

[24]حسين عبد الكريم الرشتي: ولد في رشت عام 1917 درس المقدمات العلمية والمبادئ الاولية فيها وحضر في النجف الاشرف على ابرز علماء العصر ، غادر النجف متوجها الى مدينة الكاظمية (المقدسة) حيث كانت هجرته إلى الكاظمية لغرض ممارسة التدريس بطلب خاص من الشيخ مهدي الخالصي، درس على يده الكثير من الطلبة واصبحت حوزته العلمية المدرسة الزهراء ،واصبح بعد نفي مؤسسها الاول محمد مهدي الخالصي الكبير امام جماعة في الصحن الكاظمي، توفي في مدينة الكاظمية (المقدسة) عام 1970. للمزيد ينظر :عبد الكريم الدباغ ، المصدر نفسه ، ص111-112.

[25]ولد في (محلة القشلة) التي تعد من احدى محلات بغداد في الرصافة عام 1906 ثم انتقل مع والده في محلة باب السيف في الكرخ من بغداد، حفظ القرآن الكريم منذ صباه واحكام التلاوة ومبادي القراءة والكتابة في الكتاتيب ثم درس في مدرسة (المنونة العثمانية) ، ذهب مع والده الى مدينة الكاظمية (المقدسة) وهو لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره حيث كان طالباً للعلم والمعرفة ودرس في مدينة الكاظمية (اللغة العربية والفقه والاصول والمنطق والبلاغة)، ومن اشهر المدارس التي درس فيها المدرسة الزهراء ،وكان اشهر اساتذته الشيخ مرتضى الخالصي ،والسيد حسن الصدر ،والسيد محمد مهدي الصدر ،توفي عام ١٩٨٥ للمزيد ينظر: عبد الكريم الدباغ ، المصدر نفسه ، ص244-245.

[26] اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ،طبقات الفقهاء ،ج 14، ط1، مؤسسة الامام الصادق، 2004 ،212-213 ؛ محمد امين الاسدي، المصدر السابق ،ص19.

[27]علي كاظم التميمي، شذرات من حياة المجاهد الامام الشيخ محمد مهدي الخالصي،ط1، مطبعة الشروق، بغداد، 2018، ص9-10؛محمد مهدي الخالصي، زعيم الاسلام الخالد، مطبعة المعارف، بغداد، 1950، ص23.

[28] محمد مهدي الخالصي ، رسالة جامعة مدينة العلم إلى العالم وقفيتها–مرافقها– اهدافها ، مطبعة بغداد للنشر ، بغداد ، د.ت، ص36-40.

[29] دراسة ميدانية اجراها الباحث في المدرسة الزهراء بتاريخ 10/نيسان/2022؛ الشيخ محمد مهدي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد / مدرسة الزهراء ، 10/نيسان/2022 .

[30] دراسة ميدانية اجراها الباحث في المدرسة الزهراء بتاريخ 10/نيسان/2022؛ الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 10/نيسان/2022 .

[31] احمد ابراهيم الطيف ومنتصر صالح كاظم، المصدر السابق، ص 258.

(32) احمد ابراهيم الطيف ومنتصر صالح كاظم، المصدر السابق، ص 258.
(33) دراسة ميدانية اجراها الباحث في المدرسة الزهراء بتاريخ 10/نيسان/2022؛ الشيخ محمد مهدي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد / مدرسة الزهراء ، 10/نيسان/2022 .
(34) دراسة ميدانية اجراها الباحث في المدرسة الزهراء بتاريخ 10/نيسان/2022؛ الشيخ هادي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 10/نيسان/2022.
(35) احمد ابراهيم الطيف ومنتصر صالح كاظم، المصدر السابق، ص 258.
(36) ادموند كاندلر ، احتلال العراق مشاهدات مراسل حربي مرافق للجيش البريطاني 1917 ، ترجمة : محمد حسن علاوي وخضير علي سويد ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، د.ت، ص22-41؛ محمد مهدي الخالصي ، بطل الاسلام مذكرات الشيخ محمد مهدي الخالصي ،ط1، مركز وثائق الامام الخالصي، طهران، 2008، ص153-155.
(37) صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص94-95.
(38) المصدر نفسه ، ص98.
(39) مهدي الحيدري : ولد عام 1834 في مدينة الكاظمية (المقدسة)، تلقَّى فيها مختلف العلوم اهمها السطوح ثم إلى مدينة النجف الأشرف، ودرس على يد نخبة كبيرة من الاساتذة، كان من الورع والتقوى، وشدّة الزهد، ولزوم العبادة، وصدق النية، ورسوخ الإيمان، توفي عام 1917 ودفن في مدينة الكاظمية (المقدسة). للمزيد ينظر: الآغا بزرك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،دار الكتب العلمية، د.م، د.ت، ص 143.
(40)محمد مهدي الخالصي ، في سبيل الله سيرة ذاتية ومذكرات جهادية، ط1، دار المحجة البيضاء، لبنان، 2015 ، ص126 ؛ محمد الخالصي ، بطل الاسلام ، المصدر السابق ، ص105-109.
(41)محمد الخالصي ، بطل الاسلام ، المصدر نفسه ، ص118.
(42) محمد الخالصي ، في سبيل الله ، المصدر السابق ، ص157-158.
(43) كامل سلمان الجبوري ، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام 1332-1333هـ حقائق ووثائق ومذكرات في تاريخ العراق السياسي لم تنشر ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2002، ص46.
(44) محمد الخالصي ، بطل الاسلام ، المصدر السابق ، ص132-133.
(45)عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ج1، مطبعة الفرقان ، سوريا ، 1935، ص31؛ علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر، ج4، مطبعة امير، قم المقدسة، 1992، ص350 ؛ محمد الخالصي ، في سبيل الله ، المصدر السابق ، ص173-174، 206 -208.
(46) مها مزهر كاني المرشدي، المصدر السابق، ص110-111.
(47) محمد الخالصي ، في سبيل الله ، المصدر السابق ، ص238.
(48) محمد الخالصي ، بطل الاسلام ، المصدر السابق ، ص157.
(49) صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص110 ؛ كامل سلمان الجبوري ، المصدر السابق ، ص50-52.
(50) محمد الخالصي ، بطل الاسلام ، المصدر السابق ، ص172.
(51) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراقي السياسي ، ج2، دار الرافدين للنشر والتوزيع ،د.مط، 2008، ص12-14.
(52) الملك فيصل الاول : ولد عام 1883 في مدينة (الطائف) في السعودية ، وتربى تربية بدوية ،وفي عام 1891 انتقل مع والده (الشريف حسين) إلى مدينة استنبول وهناك تلقى تعليمه على يد نخبة من الاساتذة ، فدرس (اللغة العربية وآدابها ،والتاريخ ،والفنون العسكرية الصرفة) ،وبعد حدوث ثورة الاتحاديين 1908 عاد والده الى مدينة الطائف ، ثم عاد فيصل الى استنبول عام 1912 ممثلاً عن والده في مجلس المبعوثان ، وبعد ان اعلن الشريف حسين ثورته على العثمانيين قاد فيصل حركة التحرير في مدينة دمشق ، وفي 8 اذار نودي به ملكاً على دولة سوريا ثم اصبح ملكاً على العراق في 23 اب عام 1921 ،توفي عام 1933. للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية 1921-1933، بغداد، 1991، ص9-47.
(53) ماجد الغرباوي ، الشيخ محمد حسين النائيني (الحركة الدستورية) ، مؤسسة المثقف العربي ، سدني ، 2012، ص105.

(54) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق المعاصر ، ج6 ، دار الورق للنشر ، د.م ، 1976 ، ص164-165.
(55) صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص98.
(56) المصدر نفسه ، ص175.
(57) محمد الخالصي ، في سبيل الله ، المصدر السابق ، ص263.
(58) عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ،ج2، المصدر السابق ، ص27-29.
(59) عبد الحسين الخالصي : ولد عام 1897 في الكاظمية (المقدسة) نشأ وترعرع فيها ،وتلقى تعليمه على يد نخبة كبيرة من العلماء وكان ابرزهم حسن محسن الورد ، اصبح محب للبحث والتأليف ، درس الأدب والنقد ، توفي عام 1950 ،ودفن في مدينة الكاظمية (المقدسة). للمزيد ينظر: عبد الكريم الدباغ ، المصدر السابق ، ص226-227.
(60) مقابلة شخصية مع الشيخ جواد محمد مهدي الخالصي الكبير في مدرسة الخالصية في 15/ أذار / 2022.
(61) صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص99-100 ؛ محمد مهدي الخالصي ، امل الاسلام ، ديوان الترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم في الكاظمية ، 1952، ص52-53.
(62) علي كاظم التميمي ، المصدر السابق ، ص40.
(63) المصدر نفسه ، ص40-41.
(64) المصدر نفسه ، ص42.
(65) معروف الرصافي: ولد عام 1875 في بغداد ،وكان ينتمي إلى عائلة فقيرة تسكن في كركوك، وكان شاعر يمتدح ويذم العديد السياسيين المعروفين في العهد الملكي، وانتخب نائباً عن العمارة في الدورة الانتخابية الثالثة، توفي عام 1945: ايمان يوسف بقاعي، معروف الرصافي نار ام كلم، بيروت، دار الكتب العلمية، 1993، ص 24.
(66) مصطفى السقا ، ديوان الرصافي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1953، دون صفحة ؛ في ذكرى الخالصي ، المصدر السابق ، ص37.
(67) مجهول المؤلف ،في ذكرى الخالصي ،مطبعة الاستقلال للنشر والتوزيع، بغداد، 1925، ص17.
(68) المصدر نفسه ، ص17.
(69) صباح مهدي رميض ، المصدر السابق ، ص99-100 ؛ محمد مهدي الخالصي ،المصدر السابق، ص52-53.
(70) حميد مجيد هدو ، الدكتور علي الوردي مؤرخاً وعالماً اجتماعيا (1913-1995) ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ، العدد (56) ، 1998، ص11.

قائمة المصادر :

اولاً : الوثائق الغير المنشورة :

- جمهورية العراق ، وزارة العدل ، دائرة تسجيل العقاري في الكاظمية ، تسلسل العقار 1355، نوع العقار وقف خيري، وثيقة محفوظة في مكتبة المدرسة الخالصية، 16حزيران 1999.

ثانياً : الرسائل والاطاريح :

1- رضا كريم محمد العامري، الحياة الفكرية في مدينة الكاظمية (1921-1958) ،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، 2016.
2- غازي دحام فهد الموسوي ،التعليم في العراق (1932-1945) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 1986.

ثالثاً : الكتب :

1- ابن منظور ،لسان العرب المحيط، تقديم يوسف الخياط، ج2، دار الخيل، بيروت، 1988.
2- ادموند كاندلر ، احتلال العراق مشاهدات مراسل حربي مرافق للجيش البريطاني 1917 ، ترجمة : محمد حسن علاوي وخضير علي سويد ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، د.ت .

3- الآغا بزرك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ،دار الكتب العلمية، د.م، د.ت .
4- ايمان يوسف بقاعي، معروف الرصافي نار ام كلم، بيروت، دار الكتب العلمية، 1993 .
5- جويس ويلي، الحركة الاسلامية الشيعية في العراق، ترجمة مصطفى نعمان ، بغداد، 2011.
6- حسين علي جثير، المكتبات العامة في مدينة بغداد ، بغداد ، 2005.
7- حميد مجيد هدو ، الدكتور علي الوردي مؤرخاً وعالماً اجتماعيا (1913-1995) ، مجلة المؤرخ العربي ، بغداد ، العدد (56) ، 1998 .
8- خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث ،ط1، الدار العربية للموسوعات، بغداد، 1977.
9- صباح مهدي رميض ، ديالى مسيرة اعلام ومسيرة احداث ، مطبعة جعفر العصامي للنشر، بغداد
10- عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ، ج1، مطبعة الفرقان ، سوريا ، 1935.
11- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراقي السياسي ، ج2، دار الرافدين للنشر والتوزيع ،د.مط، 2008.
12- عبد الرسول الموسوي ، معجم اعلام الفكر والادب في الكاظمية المقدسة ، دار الكتاب العربي، بغداد ، 2003 .
13- عبد الكريم الدباغ ، كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الاخيرين والقرن الحالي،ج1 ،دار الشؤون الفكرية والقافية في الكاظمية ،بغداد ،د.ت .
14- عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية 1921-1933، بغداد، 1991 .
15- علي أسعد وطفه وعلي جاسم شهاب، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية،ط1 ،حقوق النشر مطبوعة للمؤلفين، 2003
16- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق المعاصر ، ج6 ، دار الورق للنشر ، د.م ، 1976.
17- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر، ج4، مطبعة امير، قم المقدسة، 1992 .
18- علي كاظم التميمي، شذرات من حياة المجاهد الامام الشيخ محمد مهدي الخالصي،ط1، مطبعة الشروق، بغداد، 2018.
19- كامل سلمان الجبوري ، النجف الأشرف وحركة الجهاد عام 1332-1333هـ حقائق ووثائق ومذكرات في تاريخ العراق السياسي لم تنشر ، مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2002.
20- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام ،طبقات الفقهاء ،ج 14، ط1، مؤسسة الامام الصادق، 2004 .
21- ماجد الغرباوي ، الشيخ محمد حسين النائيني (الحركة الدستورية) ، مؤسسة المثقف العربي ، سدني ، 2012 .

22- مجهول المؤلف ،في ذكرى الخالصي ،مطبعة الاستقلال للنشر والتوزيع، بغداد، 1925.
23- محمد امين الاسدي ، تاريخ الكاظمية ،ط1،ج4 مطبعة الورق، بغداد ، 2013 .
24- محمد امين الاسدي، تاريخ الكاظمية ،ج4، دار الوراق للنشر والتوزيع، العراق، د.ت ،ص19.
25- محمد مهدي الخالصي ، في سبيل الله سيرة ذاتية ومذكرات جهادية، ط1، دار المحجة البيضاء، لبنان، 2015 .
26- محمد مهدي الخالصي ، امل الاسلام ، ديوان الترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم في الكاظمية ، 1952.
27- محمد مهدي الخالصي ، بطل الاسلام مذكرات الشيخ محمد مهدي الخالصي ،ط1، مركز وثائق الامام الخالصي، طهران، 2008 .
28- محمد مهدي الخالصي ، رسالة جامعة مدينة العلم إلى العالم وقفيتها–مرافقها– اهدافها ، مطبعة بغداد للنشر ، بغداد ، د.ت .
29- محمد مهدي الخالصي الكبير ، المانيا والاسلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، د.ت.
30- محمد مهدي الخالصي، القرآن يدعم الاسلام ويدحض ماسواه بالحجة والبرهان، مطبعة دار المعارف، بغداد ، 1950.
31- محمد مهدي الخالصي، زعيم الاسلام الخالد، مطبعة المعارف، بغداد، 1950 .
32- مصطفى السقا ، ديوان الرصافي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1953 .
33- مها مزهر كاني المرشدي، الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي ودوره الفكري والسياسي 1888-1963، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2019.

رابعاً : المجلات :

1- سعدي شماع وعز الدين البحراني ، الاصول الاجتماعية في الكاظمية ، مجلة صوت الطلبة، بغداد ، العدد (1) ،د.ت.
2- عدنان بن محمد الحارثي ومها بنت سعيد اليزيدي، المدرسة الداودي في مكة المكرمة (954هـ/1547م) دراسة تاريخية حضارية، مجلة كلية الاثار، العدد 25، 2022 .

خامساً المقابلات الشخصية :

1- الشيخ جواد ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/إذار/2022 .
2- الشيخ محمد مهدي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد / مدرسة الزهراء ، 11/إذار/2022.
3- الشيخ هادي ابن محمد ابن محمد مهدي الخالصي الكبير ، مقابلة شخصية ، بغداد/ مدرسة الزهراء، 11/إذار/2022.

References :

First: Unpublished Documents:

- Republic of Iraq, Ministry of Justice, Real Estate Registration Department in Kadhimiya, property sequence 1355, type of property charitable endowment, a document kept in the library of the Khalisiya School, June 16, 1999.

Second: Letters and treatises:

1- Reda Karim Muhammad Al-Amiri, Intellectual Life in the City of Kadhimiya (1921-1958), Master Thesis (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2016.

2- Ghazi Dahham Fahd Al-Musawi, Education in Iraq (1932-1945), Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 1986.

Third: Books:

1- Ibn Manzoor, Lisan Al-Arab Al-Muheet, presented by Youssef Al-Khayyat, Part 2, Dar Al-Khail, Beirut, 1988.

2- Edmund Candler, The Occupation of Iraq, Observations of a War Correspondent Accompanying the British Army in 1917, Translated by: Muhammad Hassan Allawi and Khudair Ali Sweid, Dar Al-Rafidain for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, d.t.

3- Al-Agha Buzurg Al-Tehrani, Layers of Shiite Media, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dr. M, D. T.

4- Iman Youssef Buqai, Marouf Al-Rasafi, Nar Umm Kalam, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1993.

5- Joyce Willey, The Shiite Islamic Movement in Iraq, translated by Mustafa Noman, Baghdad, 2011.

6- Hussein Ali Jatheer, Public Libraries in Baghdad, Baghdad, 2005.

7- Hamid Majid Haddo, Dr. Ali Al-Wardi, historian and social scientist (1913-1995), Journal of the Arab Historian, Baghdad, No. (56), 1998.

8- Khaled Abdel Moneim Al-Ani, Encyclopedia of Modern Iraq, 1st Edition, Arab House for Encyclopedias, Baghdad, 1977.

9- Sabah Mahdi Rameed, Diyala: The March of Media and the March of Events, Jaafar Al-Assami Press for Publishing, Baghdad.

10- Abd al-Razzaq al-Hassani, Iraq in the Period of Occupation and Mandate, Part 1, Al-Furqan Press, Syria, 1935.
11- Abd al-Razzaq al-Hasani, The Iraqi Political History, Part 2, Dar Al-Rafidain for Publishing and Distribution, Dr. Matt, 2008.
12- Abd al-Rasul al-Musawi, Lexicon of the Flags of Thought and Literature in the Holy Kadhimiya, Dar al-Kitab al-Arabi, Baghdad, 2003.
13- Abd al-Karim al-Dabbagh, Kawakib Mashhad al-Kadhimin in the last two centuries and the present century, part 1, Dar al-A'sun al-A'sir al-Ikriyyah al-Kadhimiyah, Baghdad, d.t.
14- Abd al-Majid Kamel al-Tikriti, King Faisal and his role in establishing the Iraqi state 1921-1933, Baghdad, 1991.
15- Ali Asaad Watfa and Ali Jassim Shehab, School Sociology in the Structure of the School Phenomenon and Its Social Function, 1st Edition, Copyright Publication of the Authors, 2003
16- Ali Al-Wardi, Social Glimpses from the Contemporary History of Iraq, Part 6, Dar Al-Warq for Publishing, DM, 1976.
17- Ali Al-Wardi, Social Glimpses of Iraq's Modern History from the Beginning of the Ottoman Era until the Mid-Nineteenth Century, Part 4, Amir Press, Holy Qom, 1992.
18- Ali Kazem Al-Tamimi, Fragments from the Life of the Mujahid Imam Sheikh Muhammad Mahdi Al-Khalisi, 1st Edition, Al-Shorouk Press, Baghdad, 2018.
19- Kamel Salman Al-Jubouri, Al-Najaf Al-Ashraf and the Jihad Movement in 1332-1333 A.H. Facts, documents, and notes on the political history of Iraq that were not published, Al-Ma'arif Publications Foundation, Beirut, 2002.
20- The Academic Committee at the Imam Al-Sadiq Foundation, peace be upon him, Tabaqat Al-Fuqaha', vol. 14, 1st edition, Imam Al-Sadiq Foundation, 2004.
21- Majed Al-Gharabawi, Sheikh Muhammad Hussein Al-Naini (The Constitutional Movement), The Arab Intellectual Foundation, Sydney, 2012.

22- Unknown author, In the memory of Al-Khalisi, Al-Istiqlal Press for Publishing and Distribution, Baghdad, 1925.
23- Muhammad Amin Al-Asadi, History of Kadhimiya, 1st edition, 4th edition, Al-Waraq Printing Press, Baghdad, 2013.
24- Muhammad Amin Al-Asadi, History of Kadhimiya, Part 4, Dar Al-Warraq for Publishing and Distribution, Iraq, Dr. T, p. 19.
25- Muhammad Mahdi Al-Khalisi, For the sake of God, a biography and jihadist notes, 1st edition, Dar Al-Mahjah Al-Bayda, Lebanon, 2015.
26- Muhammad Mahdi Al-Khalisi, Amal Al-Islam, Translation and Authoring Office of the University of the City of Knowledge in Al-Kadhimiya, 1952.
27- Muhammad Mahdi Al-Khalisi, The Hero of Islam, the memoirs of Sheikh Muhammad Mahdi Al-Khalisi, 1st edition, Imam Al-Khalisi Documentation Center, Tehran, 2008.
28- Muhammad Mahdi Al-Khalisi, the message of the University of the City of Science to the world, its endowment - its facilities - its goals, Baghdad Press for Publication, Baghdad, Dr. T.
29- Muhammad Mahdi Al-Khalisi Al-Kabir, Germany and Islam, Al-Maarif Press, Baghdad, d.t.
30- Muhammad Mahdi Al-Khalisi, The Qur'an supports Islam and refutes its tragedy with argument and proof, Dar Al-Maarif Press, Baghdad, 1950.
31- Muhammad Mahdi Al-Khalisi, The Immortal Leader of Islam, Al-Maarif Press, Baghdad, 1950.
32- Mustafa Al-Sakka, Divan Al-Rusafi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1953.
33- Maha Muzher Kani Al-Murshidi, Sheikh Muhammad Muhammad Mahdi Al-Khalisi and his intellectual and political role 1888-1963, Dar Al-Mahjah Al-Bayda, Beirut, 2019.
Fourth: Journals:
1- Saadi Shamaa and Izz al-Din al-Bahrani, Social Fundamentals in Kadhimiya, Sawt al-Talaba Magazine, Baghdad, Issue (1), Dr. T.
2- Adnan bin Muhammad Al-Harithi and Maha bint Saeed Al-Yazidi, Al-Dawoodi School in Makkah Al-Mukarramah (954 AH / 1547 AD), a

historical and civilizational study, Journal of the College of Archeology, Issue 25, 2022.

Fifth, personal interviews:

1- Sheikh Jawad Ibn Muhammad Ibn Muhammad Mahdi Al-Khalisi Al-Kabir, personal interview, Baghdad / Al-Zahra School, 11 / March / 2022.

2- Sheikh Muhammad Mahdi Ibn Muhammad Ibn Muhammad Mahdi al-Khalisi al-Kabir, personal interview, Baghdad / Al-Zahra School, 11 / March / 2022.

3- Sheikh Hadi Ibn Muhammad Ibn Muhammad Mahdi al-Khalisi al-Kabir, personal interview, Baghdad / Al-Zahra School, 11 / March / 2022.

Al-Zahraa School 1911-1949 (historical study)

Ali Waleed Naser
Ministry of Education / Center for Educational Research and Studies
Aliwaleed4737426@gmail.com

Abstract:

The city of Kadhimiya (the holy) bequeathed several generations with feet in science and leaders who established their works in the land. It was necessary to study these works, the most prominent of which is the Al-Zahra School. Then came our research tagged “Al-Zahra School 1911-1949 a historical study” that the importance of this research is based on the study of the school and shed light on the Its location, its building, its most important teachers and students, its name, as well as its historical development over the years that Iraq has experienced.

The research is divided into an introduction, a conclusion, three sections, and a list of sources. The first topic included the most important religious schools in the (holy) city of Kadhimiya, which bore the title “The Historical Roots of Religious Schools in Kadhimiya City until 1911.” Its building, its most important teachers, students, school planning, and Islamic architecture in its construction, which bore the title “Al-Zahra School, its inception and development until 1949.” As for the third topic: it included the school’s positions on: the British occupation of Iraq (1914-1918), the Twentieth Revolution, and the treaty The Iraqi-British 1922, titled "The Al-Zahra School's Position on Internal Developments in Iraq Until 1949".

Keywords: Al-Zahra school, religious schools, Muhammad Mahdi Al-Khalisi, founder of the school.